

مقدمة: يعد الطالب الموهوب طالب مميز يتمتع بقدرات عقلية عالية، ويتميز بالاهتمامات الجديدة والفضول لمعرفة وتعلم كل ما هو جديد. وعدم أخذ هذه الفئة بعين الاعتبار والتعرف على احتياجاتها قد ينعكس سلباً عليها. وإن الاستثمار في التنمية البشرية هو أحد أهم الأسباب التي تدفع الدول إلى تطوير وتحقيق متطلبات المواطنة الصالحة والمنتجة في بلدانها. ولذلك فإن الموهوبين هم من أهم نقاط القوة الوطنية في البلاد، لما لهم من تأثير مستقبلي في بناء الوطن وتعزيز تنميته واستقراره. ولمرحلة المراهقة أهمية خاصة حيث تعتبر من أهم مراحل بناء المجتمع وتطوره. وتمثل هذه الفئة المستقبل الذي لا يمكن التنازل عنه، لأنهم يمتلكون الحيوية والنشاط اللازم لتطور المجتمع. حيث يتمتع الشباب بالمعرفة والقوة للعب دور مهم في مستقبل الدولة وتنميتها، (40). ومن هنا تكمن أهمية امتلاك الموهوبين للشغف و السلوك الاستكشافي، ص. 6). كما أن دافع سلوك الاستكشاف يعد من أهم الدوافع اللازمة لاستمرار حياة الفرد فهو يمكن الفرد من التعرف على البيئة واستكشاف ما بها من مثيرات وأشياء، (1851). ويكشف الموهوب عن رغبة قوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه وذلك من خلال قوة ملاحظته وطرحه التساؤلات التي تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري أو الصفي، (123)، (9). لقد وجدت الباحثة من خلال اطلاعها على بعض البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية وفي حدود ما تم حصره لم يتم العثور على دراسة نفسية واحدة تعلن أن هدفها هو دراسة كل من الشغف وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية ولكن وجدت دراسات تناولت كل من متغيرات الدراسة كل على حدا، فمثلا توجد دراسات تناولت الشغف في علاقته بمتغيرات أخرى مثل متغير الاندماج المعرفي كدراسة حسن (2023)، ومتغير الاحتراق الأكاديمي كدراسة الجراح و الربيع (2020)، ومتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كدراسة الضيدان (2020)، ومتغيرات التفاؤل و الرجاء و الاندماج الأكاديمي كدراسة السيد (2020). أما الدراسات التي تناولت السلوك الاستكشافي في علاقته بمتغيرات أخرى مثل متغير التصور الذهني كدراسة مالود وعبيد (2020)، (ومتغير درجة الانفتاح على الخبرة كدراسة صديق (2020)،